

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يتصوره الذهن و القلب ثم يعبر عنه اللسان ثم يخطه القلم فله وجود عيني و ذهني و لفظي و رسمي وجود في الأعيان و الأذهان و اللسان و البنان لكن الأول هو هو و أما الثلاث فإنها مثال مطابق له فالأول هو المخلوق و الثلاثة معلمة فذكر الخلق و التعليم ليتناول المراتب الأربع فقال ( إقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق إقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ) .

و قد تنازع الناس في الماهيات هل هي مجعولة أم لا و هل ماهية كل شيء زائدة على وجوده كما قد بسط هذا في غير هذا الموضوع و بين الصواب في ذلك و أنه ليس إلا ما يتصور في الذهن و يوجد في الخارج .

فإن أريد الماهية ما يتصور في الذهن و بالوجود ما في الخارج أو بالعكس فالماهية غير الوجود إذا كان ما في الأعيان مغايراً لما في الأذهان .

و إن أريد بالماهية ما في الذهن أو الخارج أو كلاهما و كذلك بالوجود فالذي في الخارج من الوجود هو الماهية الموجودة في الخارج و كذلك ما في الذهن من هذا هو هذا ليس في الخارج شيئان